

المحاضرة الرابعة: لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC

لقد قام جدل كبير حول إمكانية و جدوى تطوير مبادئ محاسبية يمكن قبولها على المستوى العالمي، و نتيجة لذلك ظهرت العديد من المنظمات التي تهتم بالمحاسبة الدولية و من بين هذه المنظمات ما هو يمثل تجمعات إقليمية و منها ما يمثل تجمعات دولية كلجنة معايير المحاسبة الدولية (IASC)، الأمم المتحدة (UN)، منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية (DECO)، المجموعة الاقتصادية الأوروبية (EEC)، اتحاد المحاسبين الآسيويين (AFA)، مجلس المحاسبة الإفريقي (AAC)، و الجمعية العربية للمحاسبين القانونيين (ASCA).

و قد تم اقتراح تأسيس لجنة معايير المحاسبة الدولية في المؤتمر المحاسبي العاشر سنة 1972، و الذي عقد بمدينة سيدني بأستراليا و جاء هذا الاقتراح نتيجة الاختلافات المحاسبية و تباعد الطرق و الأساليب المعمول بها عند إعداد و تقديم القوائم المالية على المستوى الدولي حيث اهتم بعمليات مقارنة التقارير المحاسبية المختلفة و الخاصة بكل دولة.

و في سنة 1973 تم إنشاء لجنة معايير المحاسبة الدولية بموجب اتفاقية وقع عليها ممثلو الجهات المحاسبية المعنية في تسع دول و هي: كندا، فرنسا، ألمانيا، اليابان، المكسيك، هولندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، واتخذت بريطانيا كمقر للجنة و تولت اللجنة وضع المعايير المحاسبية الدولية (IAS) International Accounting Standard حيث قامت بإصدار 41 معيار لغاية نهاية سنة 2000 ثم تم دمج بعض المعايير ببعض الآخر فانخفض عددها إلى 30 معيار ساري المفعول إلى غاية 2007/01/01 .

1- تشكيل IASC:

لقد حققت اللجنة الكثير منذ تأسيسها عام 1973 رغم القيود المفروضة عليها، و لكن بفعل عولمة أسواق رأس المال العالمية و التعقيدات المتزايدة و المستجدات كان من الضروري إجراء تغييرات هيكلية، حيث تبعت لجنة المعايير المحاسبية الدولية لجنة أخرى تعنى بوضع تفسيرات للمعايير التي يتم إصدارها و يطلق على هذه اللجنة بلجنة تفسيرات معايير المحاسبة الدولية (SIC) (STANDING INTERPRETATIONS COMMITTEE ، حيث أصدرت اللجنة 34 تفسيراً و ذلك منذ تأسيسها سنة 1977 لغاية نهاية سنة 2000 و أدمجت العديد من هذه التفسيرات ضمن المعايير المحاسبية المرتبطة بها. و في سنة 1982 تم زيادة عدد أعضاء اللجنة ليصبح 17 عضواً منهم 13 ممثلين لدول معينة من قبل اتحاد المحاسبين الفدرالي الدولي (IFAC) و CONCIL OF INTERNATIONAL FEDERATION OF ACCOUNTANTS ، و أربع ممثلين عن منظمات تعنى بالتقارير المالية.

و في سنة 1984 تم تأسيس المجلس الاستشاري للمعايير المحاسبية الدولية، و في سنة 1998 زاد عدد أعضاء لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASC) إلى 140 عضواً و هي تمثل عدة جهات محاسبية من 101 دولة.

و تم تعيين ما يسمى بجماعة العمل الاستراتيجي (SWP) STRATEGY WORKING PARTY تقوم بإجراء مراجعة عامة لإستراتيجية (IASC) و قد نشرت (SWP) مقترحاتها في ديسمبر 1998

و ذلك في ورقة مناقشة بعنوان « تشكيل IASC من أجل المستقبل» و قد تمحورت مقترحاتها حول فكرة الشراكة مع الجهات الوطنية الواضعة للمعايير المحاسبية و العمل على التقريب بين المعايير

الوطنية و المعايير الدولية لذا اقترحت (SWP) إلغاء لجنة (IASC) وإرساء نظام ذي مجلسين تحت إشراف لجنة لتطوير المعايير (SDC) و اقترح أن تحل هذه اللجنة محل نظام لجنة التوجيه التابعة ل (IASC) (التي كانت تعنى كذلك بتطوير المعايير)، و قد قوبلت مقترحات (SWP) بمعارضة شديدة من قبل مجلس إدارة (IASC) و من خارجه ذلك أن اقتراحات هذه الأخيرة لم يكن دورها واضحا في ظل الهيكل المقترح إضافة إلى أن ورقة المناقشة استهدفت تعزيز موقف مجموعة (G4+1) المؤلفة من واضعي المعايير الأنجلوسكسونيين بالأغلبية.

و عقدت (IASC) اجتماعا مشتركا في 30 يونيو 1999 مع (SWP) و ذلك لمناقشة التعليقات الخاصة بورقة المناقشة و تم التوصل إلى ضرورة التخلي عن (SDC) الثنائي المجلس لصالح هيكل أحادي المجلس.

و اجتمع (SWP) مرة أخرى في يوليو 1999 لوضع اقتراح جديد يتماشى ومناقشات (IASC).

2- هيكل IASC الجديد:

قام (SWP) التابع ل (IASC) بتقديم تقريره النهائي في نوفمبر 1999 إلى مجلس إدارة (IASC)، و حسب المنظور الأوروبي أحاطت الصعوبات بقضية الشرعية و المسائل السياسية و على العموم كان هناك توتر بين النموذج التمثيلي الذي كان مفضلا من قبل أوروبا إذ أنه نموذج لخبراء (FASB/ SEC) و في النهاية عرض هذا الاقتراح على مجلس إدارة (IASC) كاتفاق غير قابل للمفاوضة مع (SEC) لذا لم يكن أمام مجلس الإدارة خيار سوى الإقرار بتوصيات (SWP) .

3- مؤسسة IASC:

تدار مؤسسة (IASC) من قبل أمناء تم تعيينهم في النصف الثاني من سنة 2000 بواسطة لجنة ترشيح شكلت لهذا الغرض تحت رئاسة مسؤول (SEC) الأمريكية آنذاك « آرثر ليجيت » ، وهناك 19

أمينا تحت رئاسة السيد بول قولكر الرئيس السابق لمجلس إدارة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي و يوجد 6 أمناء من أمريكا الشمالية و 6 من أوروبا و 4 من آسيا و 3 من أي منطقة لإيجاد توازن جغرافي عام، وينص القانون الأساسي لمؤسسة (IASC) على أنه يتطلب على كل الأمانة إظهار التزام صارم تجاه مؤسسة (IASC) و (IASB) كهيئة دولية مختصة بوضع المعايير و كان أول ما قام به مجلس الأمانة هو تعيين السيد دافيد تويدي الذي كان ولمدة 10 سنوات رئيسا لمجلس معايير المحاسبة البريطانية ليكون أول رئيس لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) .